الاضطرابات السياسية
في الدولة الايلخانية
في عهد كيخاتو خان

The Political Turmoil
in the Ilkhanid State
during the Reign of Kekhatu Khan

م.د. احمد فرطوس حيدر

Inst. Dr. Ahmed Fartoos Hyder

جامعة الامام الصادق عليه السلام

Imam Ja’afar Al-Sadiq University

كلية الاداب

College of Arts

الملخص

يتناول هذا البحث الاضطرابات السياسية في الدولة الايلخانية في عهد كيخاتو خان (٦٩٠-٦٩٤ه/ ١٢٩١-١٢٩٤م) خامس حكام المغول الدولة الايلخانية وحفيد مؤسسها هولاكو خان الذي اقام تلك الدولة على انقاض الخلافة العباسية، ومن خلال تتبع الاوضاع السياسية في الدولة الايلخانية خلال حكم هذا الخان يتبين من الجلي انه لم يكن بمستوى تطلعات المغول السياسية والعسكرية التوسعية من خلال انغماسه بالملذات واللهو وتركه شؤون الحكم بيد الوزراء والمستشارين مما فتح المجال للصراع والتنافس بين الامراء المغول حيث دفع كيخاتو خان ثمناً لتلك السياسة عندما قاد ابن عمه الامير بايدو تمرداً كبيراً تمكن من خلالها الوصول الى سدة عرش الدولة الايلخانية وقتل كيخاتو خان نفسه وتولي زعامة هذه الدولة بدلاً عنه بعد مما شجع الامراء على القيام بتمردات مماثلة في العهود اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: المغول، الايلخانيين، كيخاتو خان

Abstract

This research deals with the political turmoil in the Ilkhanid state during the reign of Kekhatu Khan (690-694 AH / 1291-1294 AD), the fifth ruler of the Mongol state, the Ilkhanid state and the grandson of its founder Hulagu Khan, who established that state on the ruins of the Abbasid Caliphate, and by tracing the political conditions in the Ilkhanid state during the rule of this It is clear that the Khan did not meet the expansionist political and military aspirations of the Mongols through his indulgence in pleasures and amusement and leaving the affairs of government in the hands of ministers and advisors, which opened the way for conflict and competition between the Mughal princes. Reaching the throne of the Ilkhanid state, Kekhatu Khan killed himself and assumed the leadership of this state in his place after which encouraged the princes to carry out similar rebellions in later eras.

Keywords: Mongols, Ilkhanids, Kekhatu Khan

المقدمة

يتناول هذا البحث الاضطرابات السياسية في عهد كيخاتو خان (٦٩٠-٦٩٤ه/ ١٢٩١-١٢٩٥م) خامس حكم الدولة الايلخانية، تلك الخانية المغولية التي قامت في ارض العراق وفارس وبلاد الروم (تركيا الحالية) على انقاض الخلافة العباسية، وعلى الرغم من المسؤولية الكبيرة التي وقعت على عاتق حكام المغول الايلخانيين المتأخرين المحافظة على زخم الانتصارات التي حققها اجداهم، الا ان كيخاتو خان وصف بالشخص الضعيف وعديم الكفاءة ولا يرتقي لمستوى واداء اسلافه من خانات المغول الايلخانيين امثال هولاكو خان وابناءه الذين عرفوا بالقوة وشدة البأس والحنكة والصرامة في إدارتهم للخانية المغولية، فضلاً عن ذلك فإن هذا البحث حاول الوقوف أهمية وسمات خاصة تتعلق بشخص كيخاتو خان ومحاولة الوقوف عن كثب عن احوال الدولة الايلخانية في عهده.

يضاف إلى تلك الاهمية فإن فترة حكم كيخاتو خان شهدت انقساماً حاداً بين الامراء المغول على مستوى الخانية الايلخانية حيث اطاح به لأول مرة خصمه المباشر بايدو قبل ان يعتلي السلطة عبر تمرد مسلح وليس كما نصت عليه قواعد الحكم عند المغول بان يكون تعيين الخان من مسؤولية مجلس الامراء المغول (القوريلتاي) وبموافقة الخان الاعظم للمغول القابع في مدينة قراقورم مركز الامبراطورية المغولية.

وقد قسم هذا البحث الى مبحثين تناول الاول الغوص في السيرة الشخصية لكيخاتو خان فيما تناول المبحث الثاني التنظيم الاداري والاضطرابات السياسية في الدولة الايلخانية في عهده حتى مقتله على يد بايدو خان الذي تولى زعامة الدولة الايلخانية عبر تمرد عسكري.

«المبحث الأول»

كيخاتو خان

اسمه ونسبه

هو كيخاتو بن اباقا بن هولاكو خان بن تولوي بن جنكيزخان، وعلى الرغم من شيوع اسم كيخاتو في اوساط المؤرخين، يرد عند رشيد الدين الهمذاني باسم اخر وهو (ايرنجين دورجي)[١] وفي هذا الصدد يذكر المستشرق الانكليزي هوارث ان كيخاتو يعني بلغة المغول الرائع **او الحسن**[٢].

ولادته ونشأته

ولد كيخاتو خان في سنة ٦٤٠ه/ ١٢٤٢م، وهو الابن الثاني لاباقا خان ثاني خانات المغول الايلخانيين[٣]، اما من ناحية الام فقد عرفت امه باسم (نوقدان خاتون) أحد الاميرات المغوليات، وعلى الرغم من ان المصادر المغولية لا تفرد الكثير عن حياته الشخصية غير ان ما يرد من روايات شحيحة يعطي انطباع وتصور شاف عن سيرة هذا الخان[٤].

اما عن مكان ولادته فإن المصادر التي أرخت سيرته لا تعطينا اشارة صريحة عن المكان الذي ولد فيه لكنه من المؤكد انه نشأة وترعرع في البلاط المغولي في مدينة قراقورم كغيرة من افراد الاسرة الجنكيزخانية[٥]، إلا ان الروايات تؤكد انه قدم إلى مدينة خراسان ومن ثم استقر في مدينة مراغة خلال حكم عمه احمد تكودار[٦].

اما عن نشأة كيخاتو فمن المؤكد انه نال رعاية خاصة للمكانة الكبيرة التي تبؤاتها اسرته وقد ورث زعامة الدولة الايلخانية اباً عن جد فكان جده هولاكو مؤسس الدولة الايلخانية واول حكامها بعد ان تمكن من قيادة الحملة العسكرية التي أطاحت بالخلافة العباسية وأسس على انقاضها خانيته التي عرفت باسم الدولة الايلخانية[٧]، وكان والده اباقا خان بن هؤلاكو (٦٦٣-٦٨٠ه/ ١٢٦٥-١٢٨٢م) الذي تولى زعامة الدولة الايلخانية بعد وفاة هولاكو خان ومن ثم تولى الخانية عمه احمد تكودار (٦٨٠-٦٨٣ه/ ١٢٨٢-١٢٨٤م) قبل ان يرث زعامة الدولة من اخيه ارغون (٦٨٣-٦٩٠ه/ ١٢٨٤-١٢٩١م) بعد وفاته، ومن دون شك فإن نسب القرابة هذه انعكست على حياته الشخصية ونال رعاية خاصة في مرحلة طفولته وشبابه تدرج فيها المناصب الرفيعة[٨].

زوجاته

كان لكيخاتو خان كغيره من الامراء المغول العديد من الزوجات والمحظيات ويذكر المؤرخ رشيد الدين الهمذاني (ت٧١٨ه/ ١٣١٨م) ان اول زوجات كيخاتو تدعى عائشة خاتون بنت طوغو نوين احد القادة العسكريين المغول وعلى الرغم من اسم هذه الزوجة يشير بصراحة الى انها كانت تعتنق الدين الاسلامي لكن ما يرد من روايات لا تشير بتاتاً الى اعتناق كيخاتو خان نفسه للدين الاسلامي لاسيما ان المغول لم يلتزموا بقواعد ثابتة في المصاهرات التي لا تعتمد على اساس الدين او العرق لا سيما تلك الزواجات التي تقوم بين جنس المغول انفسهم وعلى هذا الاساس فعلى الرغم من كون عائشة خاتون اعتنقت الدين الاسلامي لكنها مغولية قبل ذلك لهذا لم يؤثر على زواجها من كيخاتو خان بل كانت احب زوجاته اليه[٩].

وكان لكيخاتو زوجة ثانية عرفت باسم ايلتوزميش خاتون[١٠] من قبيلة القنقورات[١١]، وثالثة تدعى اوروك خاتون من قبيلة الكرايت[١٢]، فضلاً عن زوجات اخريات يرد منهن بادشاه خاتون بنت قطب الدين حاكم كرمان، وكانت اخر زوجاته تدعى بولوغان خاتون الذي تزوجها في اخر ايام حياته قبل مقتله على يد بايدو، فضلاً عن عدد غير محدد من النساء المحظيات والجواري التي اقترن بهن[١٣].

وكانت ثمرة زيجاته المتعددة سبعة ابناء فقط ثلاث منهم ذكور واربع بنات وفق ما ذكره مؤرخ المغول رشيد الدين الهمذاني[١٤].

صفاته

تجمع الرويات التي أرخت لسيرة وحياة كيخاتو خان بأنه كان ضعيف الشخصية مولع باللهو وشرب الخمر والولع بالنساء غير مهتم بشؤون الحكم كثيراً تاركاً العديد من مسؤولياته الى وزيره صدر الدين الزنجاني[١٥] والامراء والمستشارين الاخرين، ويشير المستشرق الانكليزي هوارث إلى ان كيخاتو خان فاق اقرانه المغول في الانغماس بشهواته إذ لم يتردد في أخذ اي فتاة تقع امام عينه حتى ادت شهواته تلك إلى هروب العديد من النساء والاميرات المغوليات خشية الوقوع في براثن شهواته[١٦]، وفي كثير من الاحيان يمنح تلك النسوة بعد قضاء رغباته معهن إلى افراد حاشيته وجنوده.

وعلاوة على ذلك فإن كيخاتو خان لا يتردد عن ممارسة الشذوذ الجنسي، وفي هذا الصدد ذكر القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ان كيخاتو كان شهوانيا فسق بنساء المغول وابنائهم في اشارة إلى ممارسته اللواط في بعض الاحيان[١٧]، فضلاً عن ذلك كان مولعاً بشرب الخمر حتى الثمالة ويكاد لا يفوق منه، ومن المؤكد ان تلك الصفات التي تميز بها كيخاتو خان انعكست على ادائه كحاكم للدولة الايلخانية مما تسبب باضطراب الاوضاع في الدولة وكثرة الفتن التي قام بها الامراء المغول انفسهم[١٨].

وفي الواقع ان الصفات التي تميز بها كيخاتو خان تصنفه كأحد أسوأ الحكام الذين تعاقبوا على حكم الدولة الايلخانية وربما المغول ككل بحسب ما اورده المؤرخون والباحثون في التاريخ المغولي[١٩].

أرتقاء كيخاتو خان عرش الدولة الايلخانية

بعد ان مرض ارغون خان رابع حكام الايلخانيين واصبح طريح الفراش لعدة اشهر اضطربت خلالها الاوضاع الامنية في الدولة الايلخانية وقد حاول عدد من الامراء المغول استثمار تلك الاوضاع ومحاولتهم وراثة ارغون خان في زعامة الدولة الايلخانية، وفي ربيع الاول من سنة ٦٩٠ه/ ١٢٩١م توفي ارغون خان ولم يترك وريثاً له في سدة الحكم لأعتبارات تخص انظمة الحكم عند المغول[٢٠] لكون تعيين الخان الجديد مرتبط باحترام (قوانين الياسا)[٢١] وعلى رأسها ان يحظى المترشح بموافقة مجلس الامرار المغول (القوريلتاي)[٢٢]، وكذلك عليه ان يحصل على مرسوم من قبل امبراطور المغول حتى يمارس عمله كحاكم تابع للدولة الام في منغوليا ومركزها في مدينة قراقورم[٢٣].

وازاء تلك التطورات واضطراب الامن والانقسام الحاد بين الامراء المغول في مسألة وراثة العرش على مستوى الدولة الايلخانية ظهر عدد من المرشحين لخلافة الايلخان الراحل ارغون وكان من بينهم شقيقه كيخاتو[٢٤]، كما ضمت قائمة عدد من المرشحين ابرزهم الامير بايدو ابن عم كيخاتو الذي كانت له رغبة شديدة بتولي الحكم ويسانده في ذلك عدد من الامراء العسكريين الذين عبروا صراحة عن ذلك بأثارتهم التمرد رغبة بتولي بايدو خان سدة الحكم في الدولة الايلخانية لكن بايدو فضل التريث في حسم الامر وفق الطرق الشرعية في تولي منصب الخانية[٢٥].

كما برز بين المرشحين ايضا غازان بن ارغون لكنه لم يحظ بقبول في اوساط المغول بسبب صرامته الشديدة وقسوته الذي كان يعيش في مرحلة الشباب ولم يكن يصلح للحكم بسبب طيشه في تلك المرحلة من حياته[٢٦]، وأزاء تلك التطورات والانقسامات وظهور بوادر تفكك الدولة الايلخانية اجتمع الامراء واتفقوا على توليه كيخاتو زعيماً على المغول الايلخانيين وذلك في يوم الاحد الموافق الرابع والعشرين من رجب من سنة ٦٩٠ه/ ١٢٩١م بتوافق مع السلطة المركزية في منغوليا وضمن الشروط التي نصت عليها قوانين الياسا المغولية، وبذلك اصبح كيخاتو خان خامس حكام الدولة الايلخانية، وقد اقام بعدها الامراء المغول الموالين له الاحتفالات واقامة ومجالس الشرب تفرغ بعدها كيخاتو خان لمواجهة خصومه الذين اثاروا المشاكل ووضعوا العقبات في طريقه لحكم الخانية، وعلى راسهم الامير بايدو الذي كان يحظى بتأييد عدد من الامراء المغول في توجهاته المعادية لكيخاتو خان[٢٧].

«المبحث الثاني»

التنظيم الاداري في الدولة الايلخانية في عهد كيخاتو خان

بعد ان صدر المرسوم القاآني[٢٨] من قبل امبراطور المغول الاعظم قوبيلاي قاآن الخاص[٢٩] بتتويج كيخاتو خان حاكماً على الدولة الايلخانية اقدم كيخاتو خان على تنظيم شؤون البلاد[٣٠].

ومع ان المصادر تذكر ان كيخاتو خان لم يستخدم سياسة العزل تجاه الاداريين الذي عملوا في خدمة سلفه ارغون خان الا ان كيخاتو خان اسند بعض المناصب والمسؤوليات الادارية الى الاشخاص الذين كان على ثقة وقناعة بكفائتهم وعلى رأسهم الوزير صدر الدين الزنجاني لكن المصادر تعيب على كيخاتو خان انشغاله باللهو وترك العديد من مهامه الى الوزير الزنجاني الذي استغل ذلك واقدم على تعيين اقاربه في عدد من الوظائف المهمة[٣١]. حيث اسند الزنجاني منصب قاضي القضاة الى شقيقه[٣٢].

اما ادارة العراق فقد عهدها كيخاتو خان إلى قوام الملك ابن عن الوزير صدر الدين الزنجاني على ان يساعده في تلك المهمة محمد التركستاني المعروف باسم السكورجي الذي نظم إدارة العراق ونال الرضا الناس نوعاً ما بأستماعه لبعض شكاوى الناس وازالته بعض التجاوزات والتعسف التي كان يقوم فيها العمال وجباه الضرائب[٣٣].

اما مايتعلق بحكام المدن التابعة للدولة الايلخانية فتشير المصادر إلى ان كيخاتو خان امر بأستمرار عمل الحكام الاداريين السابقين لتلك المدن، في حين استخدم القوة العسكرية لمواجهة بعض الحكام المتمردين والدخول في تفاهمات معهم في بعض الاحيان كما حدث في تمرد (افرسياب) حاكم اقليم لورستان[٣٤] الذي عقد اتفاق بموجبه تم الصفح عنه وبقائه حاكماً على هذا الاقليم، فضلا عن ارسال الاموال له ليضمن سكوته واقراره بشرعية حكم كيخاتو خان، وهي سياسة تبدو جديدة وعلى غير عادة المغول في معاقبة من يشق عصا الطاعة لا سيما في عهد اسلافه الايلخانيين الذين كانوا يعاقبوا بشدة لكل من تسول نفسه القيام بتمرد ولم يقيموا اي تفاهم مع تلك التمردات سوى قتل اصحابها والتنكيل بجثثهم، وهذا احد اوجه الاختلاف بين كيخاتو واسلافه لكن الامر مرتبط على ما يبدو بميل هذا الخان إلى اللهو والانغماس بالمتع تاركا بعض القرارات المهمة للوزير صدر الدين الزنجاني وبعض مستشاريه من الامراء المغول الذين كانوا اصحاب القرار الحقيقيين بحسب المصادر التي أرخت لسيرة كيخاتو خان[٣٥].

ومن المؤكد ان هذه التغيرات في الجهاز الاداري والمناصب السياسية وعدم متابعة المستشارين والوزراء من قبل كيخاتو خان ساهمت في تردي الاوضاع الامنية والسياسية مما فتح مجال التنافس بين الامراء المغول وحكام المدن واضطراب الاوضاع العامة في الدولة الايلخانية

الاضطرابات السياسية في بداية عهد كيخاتو خان

بعد ان اسند كيخاتو خان المناصب ونظم شئون خانيته جاءت الاخبار من بلاد الروم بتمرد عدد من التركمان في هذه البلاد الذين كانوا يخضعون لسلطته المباشرة كحاكم عليهم في بلاد الروم الذين استغلوا غيابه بعد ان استدعي لتسلم حكم الدولة الايلخانية ولما تعاضد خطرهم ومعرفته الدقيقة لتلك البلاد قرر كيخاتو الشروع بحملة في بلاد الروم بقيادته ووضع حد للتمردات هناك بعد ان ترك في مدينة مراغة شيكتور نويان مسؤولية تولي الامور العسكرية في مدن بلاد فارس اثناء غيابه(٣٦)، غير ان شيكتور فشل في ضبط البلاد امن البلاد مع كثرة التمردات العسكرية يضاف إلى ذلك فإن هذا القائد العسكري دخل في خلاف عميق مع الوزير صدر الدين الزنجاني مما عاد بالسوء على حالة البلاد السياسية حتى راجت شاعات بأن كيخاتو قد قتل مما افسد عليه حملته فعاد مسرعاً إلى مراغة(٣٧) لإدارة البلاد بنفسه(٣٨).

غير ان عودة كيخاتو لم تسهم في تحسن الاوضاع الامنية إذ اشارت المصادر الى ان كيخاتو ما ان عاد حتى اصابة مرض كاد ان يقضي عليه ولم تشر تلك المصادر الى طبيعة ذلك المرض لكنه على الارجح كان ناتج عن افراطه في شرب الخمر وانغماسه في اللهو مع ازدياد حدة التمردات في شتى انحاء الدولة الايلخانية(٣٩).

والحقيقة ان بداية حكم كيخاتو شهد عدد من الثورات التي قامت في بلاد فارس منها ثورة حاكم يزد يوسف شاه الذي قام بتمرد وعصيان كبير شارك فيه ابناء هذه المدينة قبل ان يستعيد كيخاتو خان زمام الامور في مدينة يزد عبر اغراء وجهاء المدينة بالاموال، كما شهد اقليم لورستان تمرد كبير قام به حاكمها المسمى في المصادر باسم (افرسياب) الذي كان يرغب بالانفصال من الدولة الايلخانية واقدم على قتل جابي الضرائب الذي ارسله وزير كيخاتو خان صدر الدين الزنجاني الذي تمكن من اخماد تمرد (افرسياب) عبر الصفح عنه مقابل بقاءه حاكماً على الاقليم مقابل المساعدة في ايقاف التمرد مع منحه بعض الاموال، وفي الحقيقة ان هذه التمردات كانت مرتبطة

بالتحولات السياسية في الدولة الايلخانية بعد وفاة الخان السابق ارغون ومعظمها مرتبطة بالنزعة الانفصالية ذات الطابع القومي لاسيما الكردية منها حيث تمكن كيخاتو خان من القضاء عليها تدريجياً بعد ان ثبت اقدامه في السلطة[٤٠].

تمرد الامير بايدو في مدينة بغداد ومحاولته خلع كيخاتو خان

بعد فشل بايدو في حصول على ثقة الامراء في تولي زعامة الدولة الايلخانية بعد وفاة ارغون خان وتمكن منافسه كيخاتو خان من الوصول الى سدة الحكم لم يذخر بايدو جهداً في محاولة الاطاحة بكيخاتو خان لذلك اخذ يثير المشاكل والقلاقل عبر التنقل في عدد من المدن مستفيداً من دعم عدد من الامراء المغول الذين كانوا يرغبون بتوليه الخانية بدلاً من كيخاتو خان[٤١].

وفي هذه الاثناء اقدم عدد من الموالين للامير بايدو على تمرد وعصيان كبير في مدينة بغداد تمكنوا خلالها من قتل قائد شحنة بغداد[٤٢] وشق عصا الطاعة ورفض الاعتراف بشرعية كيخاتو خان، وقد رافق هذا التمرد اثارة عدد من الفتن في مدينة بغداد واضطراب الاوضاع الامنية بشكل كبير[٤٣].

وبعد فترة من التمرد وشعور كيخاتو بالخطر قام بعدد من الاجراءات منها اسناد مهمة حكم العراق إلى (غربتاى) الذي تمكن من السيطرة على الامور واعادة الامور الى نصابها وتمكن من القبض على عدد من الامراء المغول المتمردين وارسالهم مقيدين الى مدينة تبريز[٤٤] حيث قبعوا في السجن وكان من بينهم قبجاق بن بايدو[٤٥].

ويذكر المؤرخ رشيد الدين الهمذاني ان كيخاتو خان تشاور مع الامير (اقبوقا) احد كبار الامراء واسند له مهمة ملاحقة بايدو لكن الاخير فر من مدينة بغداد الى قرى في نواحي ديار بكر[٤٦] ولما توارى بايدو عن الانظار كلف اقبوقا الامير الاخر (بايبوقا) بمهمة ملاحقته، ولما وصل الاخير إلى مدينة اردبيل[٤٧] تمكن انصار بايدو من القبض على (بايبوقا) والتكيل به وقتله، والحقيقة ان هذه الرواية توضح لنا مدى تعاظم وقوة

الامير بايدو الذي اخذ يحقق الانتصارات في اكثر من مدينة رئيسة من مدن الدولة الايلخانية[٤٨].

وفي شهر ربيع الاول من سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م كلف كيخاتو خان الاميرين اقبوقا وطغاجار القيام بحملة اخرى في ديار بكر لملاحقة (بايدو) لكن هذه الحملة لم تحقق اهدافها بسبب

الخلاف بين قائدي الحملة بعد ان استطاع بايدو من بث الفرقة بينهما عبر المراسلات التي قام بها الاخير مع طغاجار الامر الذي لم يرض القائد الاخر للحملة اقبوقا الذي اتهم شريكه طغاجار بالخيانة واطلاع بايدو على اسرار تلك التحركات العسكرية، لكن الحقيقة ان سير الاحداث والمعارك اثبتت حقيقة تعاون طغاجار مع الامير بايدو ورغبته بتوليه السلطة بدلاً من كيخاتو خان[٥٣] وقد ظهر ذلك بشكل واضح عندما انضم طغاجار لمعسكر بايدو قبيل القاء القبض على كيخاتو خان وهكذا فشلت هذه الحملة بسبب التوجس والريبة وخيانة احد قادتها[٤٩].

وفي موازاة ذلك ومع عدم تمكن كيخاتو خان من حسم الصراع مع بايدو فتح المجال لانضمام عدد من الامراء المغول لمعسكر بايدو امثال الامير (حسن بن بوقو) وغيره من كبار الامراء المغول حتى وصل التاييد داخل بلاط كيخاتو نفسه عندما اشترك عدد من الامراء المغول باطلاق سراح قبجاق بن بايدو وتهريبه من السجن وحملة إلى ابيه، وقد عدت هذه الحادثة نصراً مشهوداً ودليل اخر على تعاظم قوة الامير بايدو في صفوف الامراء المغول الايلخانيين[٥٠].

مقتل كيخاتو خان ونهاية حكمه

بعد تعاظمت قوة الامير بايدو وتمكنه من تحقيق الانتصارات العسكرية المتلاحقة الى جانب الانتصارات السياسية التي تمثلت بأنضمام عدد كبير من كبار الامراء الى معسكر بايدو يقابله عجز شبه تام من قبل كيخاتو خان على وقف تدهور تلك الاوضاع إذ يروي المؤرخ رشيد الدين المهذاني ان كيخاتو خان كان على وشك ترك الخانية والهروب الى بلاد الروم(٥١) إذ كان يحظى ببعض التأييد هناك منذ ايام حكمه كحاكم لذلك الاقليم لكن كيخاتو خان عدل عن تلك الفكرة بسبب مشورة من قبل الامراء الذين ارتأوا انه ليس من الحكمة والشرف التراجع والهرب وترك الجنود الذين يقاومون تقدم بايدو ببسالة فعدل عن تلك الفكرة، وقرر استمرار المواجهة مع ابن عمه الامير بايدو(٥٢).

وازاء تلك التطورات المتلاحقة وقعت مواجهة حاسمة بين الغريميين هذه المرة بالقرب من مدينة همدان تمكن فيها انصار بايدو من تحقيق النصر في تلك المعركة وتراجعت قوات كيخاتو خان الى تبريز وسط ملاحقة انصار بايدو حتى تمكنوا من القبض على كيخاتو نفسه وتم قتله بطريقة الخنق في جمادى الاول من سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م(٥٣).

وفي تفاصيل مقتل كيخاتو خان تشير المصادر ان انصار بايدو حملوه الى احد الخيام وتم قتله بطريقة الخنق بواسطة وتر القوس، وهي طريقة المغول المتبعة في قتل خصومهم من الملوك، حيث يعتقد المغول ان سفك دماء الملوك يجلب النحس وان طريقة الخنق كانت المفضلة في مثل هذه الحالات من القتل لتجنب اساله الدماء وبالتالي تجنب العواقب التي ترافق قتل الملوك والحكام، وهذه الطريقة في القتل تعيد إلى الاذهان قتل الخليفة المستعصم بالله اخر الخلفاء العباسيين من قبل هولاكو حيث أمر الاخير بلف الخليفة العباسي بسجادة ومن ثم خنقه للحيلولة دون اساله الدماء على الارض(٥٤).

وبعد مقتل كيخاتو خان استدعى بايدو من قبل انصاره الذي كان يتنقل بين مدن العراق ونواحيه ومحاولة تنصيبه خاناً على المغول الايلخانيين الذي جاء على وجه السرعة، واقام الاحتفالات بعد ان اقدم على قتل عدد من الامراء المغول الموالين لكيخاتو خان(٥٥).

وفي الواقع ان بايدو وانصاره برروا تمردهم على كيخاتو خان بأنه انتهك قوانين الياسا المغولية مما افقده الشرعية في الحكم على الرغم من وصوله الى حكم الدولة الايلخانية تم بطريقة شرعية عبر مؤسسات المغول الشرعية بمباركة مجلس الامراء المغول (القوريلتاي) وموافقة خان المغول الاعظم قوبيلاي قاآن، لكن الحقيقة ان المتتبع لسيرة كيخاتو خان لم يجد خلال حكمه على المستوى السياسي خروج كبير عن اعراف المغول وقوانين الياسا التي اصدرها جنكيزخان على الرغم من اجماع تام في المصادر التي ارخت لسيرته بأنه اتسم بالضعف وعدم الكفاءة والميل للهو والافراط في شرب الخمر(٥٦).

غير ان هذه الصفات يكاد اتصف بها معظم الحكام والامراء المغول الذين عرفوا بافراطهم في شرب الخمر، لكن بعض المصادر تأخذ على كيخاتو خان ممارسته للشذوذ الجنسي (اللواط) وهذا مخالفة صريحة للقوانين الياسا التي تمنع بشكل صريح ممارسة هذا الانحراف لكننا لم نشخص خروجاً على المستوى السياسي وفق تلك القوانين التي تنظم حياة المغول(٥٧).

في المقابل فإن طريقة استيلاء بايدو خان على الحكم كانت تنقصها الشرعية لمخالفتها قواعد اختيار الخان الذي ينصب من قبل القوريلتاي وموافقة امبراطور المغول في منغوليا، لكن السلطة المغولية كما غيرها من الدول كانت تتعامل بواقعية في مثل هذا النوع من التمردات في بعض الاحيان حيث تلجأ السلطات المغولية الى الاعتراف بتلك التمردات كأمر واقع شريطة اقراره بالسلطة الشرعية في منغوليا ودفع الالتزامات الناتجة عن ذلك الاعتراف وأهمها تأدية اموال الجباية، ومع ذلك فإن

الاعتراف كان يجب ان يمر عبر الموافقات الاصولية باقراره خاناً على الدولة الايلخانية عبر تفويض رسمي يصدر من قبل القوريلتاي وموافقة الخان الاعظم في منغوليا، وهذا ماحدث فعلاً عند تولي بايدو الذي اصبح خاناً فاتحاً الطريق لصراع جديد داخل الاسرة الايلخانية(٥٨).

الخاتمة

يتضح لنا من خلال هذا البحث الذي تناول خامس حكام الدولة الايلخانية كيخاتو خان (٦٩٠-٦٩٤ه/ ١٢٩١-١٢٩٥م) وحفيد مؤسسها هولاكو خان، ان هذا الخان لم يكن في مستوى تطلعات المغول من خلال انغماسه في الملذات واللهو وتركه شؤون الحكم بيد وزيره ومستشاريه مما فتح مجال الصراع والتنافس والانقسام بين الامراء المغول على تولي المناصب والمسؤوليات حتى ادى هذا التكالب والصراع على عرش كيخاتو خان نفسه والذي أدى الى قتله بعد تمرد قاده ابن عمه الامير بايدو فاتحاً الطريق للصراع بين افراد الاسرة الايلخانية على السلطة.

كما تشخص هذه الدراسة تقبل زعماء المغول في مركز الامبراطورية المغولية للتحول السياسي في أهم الدول المغولية التي قامت خارج ديار المغول وهي الدولة الايلخانية بعد تولي بايدو خان زعامة هذه الدولة عبر تمرد عسكري وهي مخالفة صريحة للقوانين المغولية التي تنص على ان تولي زعماء الخانيات المغولية يجب ان يتم في مجلس الامراء المغول وموافقة امبراطور المغول الاعظم في منغوليا لكن الزعماء المغول تعاملوا بواقعية طالما تعهد الخان الجديد المتمرد بولائه للدولة الام في منغوليا.

الهوامش

١) رشيد الدين بن فضل الله الهمذاني (ت٧١٨ه/ ١٣١٨م)، جامع التواريخ، نقله عن الفارسية فؤاد عبد المعطي الصياد واخرون، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٣م)، ج٢، ص١٧٠.

2) Howorth. H.H, History of the Mongols (London,1927), vol.3 ,p.357.

٣) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص١٧٠.

٤) شيرين بياني، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة سيف علي، (بيروت: المركز الاكاديمي للابحاث، ٢٠١٣م)، ص ٢٩٩-٣٠٠.

٥) الدولة الايلخانية: وهي الدولة التي قامها المغول على انقاض الخلافة العباسية عندما تمكن هولاكو خان من قيادة حملة عسكرية كبيرة توجها بدخول مدينة بغداد في سنة ٦٥٦ه/ ١٢٥٨م وقتل المستعصم بالله اخر الخلفاء العباسيين، ودامت هذه الدولة حوالي ثمانين عاما. للمزيد من المعلومات انظر: ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى العمري (ت٧٤٩ه/ ١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٦م)، ج٣، ص ٩١؛ السيد الباز العريني، المغول، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م)، ص ٢٢٠.

6) Howoth , history of the Mongols, vol 3. P357.

٧) علاء الدين عطا ملك الجويني (ت٦٨١ه/ ١٢٨٣م)، تاريخ فاتح العالم الجهانكشاي، نقله عن الفارسية محمد التونجي، (دمشق: دار الملاح للطباعة والنشر، ١٩٨٥م)، ج١، ص ٦٩؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ المغول العظام والايلخانيين، (بيروت: دار النفائس ٢٠٠٧م)، ص ٢٥٥.

8) Howorth , History of the Mongols , vol 3, p 360.

٩) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٧٠؛ ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، ترجمة عبد العزيز جاويد، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٦م)، ج١، ص ١٤٠.

١٠) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٧٠.

١١) القنقورات: وهي احدى كبار القبائل المغولية التي سكنت على ضفاف نهر ارخون في المناطق الممتدة جنوب منغوليا وشمال الصين، وكانوا من اكثر القبائل المغولية توحشاً وسفكاً للدماء، للمزيد من المعلومات عن تلك القبيلة انظر: عباس اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، (ابو ظبي: المجمع الثقافي للنشر، ٢٠٠٠م)، ص ٤٨.

١٢) الكرايت: وهي احد القبائل المغولية التي سكنت في الاجزاء الشرقية من صحراء غوبي في منغوليا، وقد اعتنق معظم افراد هذه القبيلة الديانة المسيحية، للمزيد من المعلومات انظر: شيرين بياني، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ص ٢٥.

١٣) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٧٩.

14) Howorth , History of the Mongols, vol3,p368.

١٥) صدر الدين الزنجاني: وهو الوزير احمد بن عبد الرزاق الخالدي الذي في مدينة زنجان، ونال ثقة كيخاتو خان حتى اسند له معظم مسؤولياته الادارية وقد اطلق عليه لقب (صدر جهان) أي صدر العالم، لكن المصادر تأخذ على هذا الوزير بأنه استغل الثقة الممنوحة له لمصلحته الشخصية واقدم على سرقة الاموال وتعيين افراد عائلته واقاربه ي المناصب العليا مستغلاً انشغال كيخاتو خان في الانغماس في الملذات. للمزيد من المعلومات انظر: شهاب الدين بن عبد الله بن فضل الله الشيرازي (ت ٧٣٥ه/ ١٣٣٤)، تجزية الامصار وتزجية الاعصار المعروف بتاريخ

وصاف، (تهران: خيابان حافظ، ١٣٤٦ه)، ج٢، ص ٢٦٦؛ بياني، المغول، ص٣٠٣.

16) Howoth , History of the Mongols , vol 3. P 368.

١٧) ابو العباس احمد بن علي القلقشندي(ت٨٢١ه/ ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة: المطبعة الاميرية، ١٩٢٢م)، ج٤، ص ٤٢٠.

١٨) ركن الدين بيبرس الدويدار(ت٧٢٥ه/ ١٣٢٤م)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، (بيروت: الشركة المتحدة، ١٩٩٨م)، ص٢٨٥؛ محمد صالح داود القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، (النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧٠م)، ص ٤٧٩.

١٩) طقوش، تاريخ المغول الايلخانيين والعظام، ص ٢٦١؛ بياني، المغول، ص ٣٠٦.

٢٠) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٦٢.

٢١) قوانين الياسا: وهي قوانين التي وضعها جنكيزخان بعد ان تمكن من اخضاع جميع القبائل لسلطته في منغوليا وقد استنبطت معظم احكامها من عادات وتقاليد المغول، وهي قوانين تنص معظم بنودها على قتل مخالفي هذه القوانين، واضحت بمثابة الدستور الذي ينظم حياة المغول والمجتمعات الخاضعة لهم، الا ان تلك القوانين اضمحلت تدريجياً بعد انصهار المغول في تلك المجتمعات تدريجياً للمزيد من المعلومات انظر: ابو المحاسن جمال الدين يوسف ابن تغري بردي(ت٨٧٤ه/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٨م)، ج٦،ص ٢٨٦.

٢٢) القوريلتاي: وهو مجلس كبار الامراء المغول الذي يعقد جلساته في مدينة قراقورم مركز الامبراطورية المغولية، وكان من مهام عمله تنصيب الخان الاعظم وحكام

الولايات التابعة له خارج منغوليا فضلا عن تعبئة الجيوش لمواصلة الغزوات المغولية عبر العالم للمزيد من المعلومات انظر:الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١،ص ٦١؛

Saunders. j, The Hisory of the Mongol Conquest(London:1971)p.2

٢٣) الهمذاني ، جامع التواريخ ، ج٢ ، ص ١٦٩ .

٢٤) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٧٢ .

٢٥) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص٤٤٦؛ اقبال، تاريخ المغول، ص ٢٥٤-٢٥٥.

٢٦) وصاف، تاريخ وصاف، ج٣، ص٢٨٢.

٢٧) طقوش، تاريخ المغول الايلخانيين والعظام، ص٢٥٥؛ بياني، المغول، ص ٢٩٩ .

٢٨) القاآن: وهو مصطلح او كلمة يقصد بها الحاكم الاعلى للمغول في مركز الامبراطوية المغولية في قراقورم، وهي اكثر تفخيماً من كلمة الخان التي يحملها حكام الدول التي قامت خارج ديار المغول وهو بمثابة ممثل او نائب عن القاآن. للمزيد من المعلومات انظر: وصاف، تاريخ وصاف، ج٣، ص٦؛ العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٣،ص ١١١ .

٢٩) قوبيلاي قاآن: وهو خامس حكام المغول العظام وحفيد مؤسس الامبراطورية المغولية جنكيزخان، وقد حكم الامبراطورية المغولية لأكثر من اربع وثلاثين سنة للفترة بين (٦٥٨-٦٩٣ه/ ١٢٦٠-١٢٩٤م)، وتعد فترة حكمه نقلة نوعية في حياة المغول بعد ان قام بنقل مركز الدولة من مدينة قراقورم في منغوليا الى خان باليق في الصين وشهدت تطور غير مسبوق في حياة المغول في الادارة والعمران والقوانين. للمزيد من المعلومات انظر: ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، ج٢، ص ٣٢-٣٣؛ Morris. Russabi, Khubilai Khan, (California:1988). P.50.

٣٠) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٦٩.
٣١) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص ٢٠٢.
٣٢) بياني، المغول، ص ٣٠٣.
٣٣) القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص٢٣٣.
٣٤) لورستان: وهي كورة واسعة تقع بين الاحواز واصفهان، ويسكنها عدد كبير من الاكراد. للمزيد انظر: شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت الرومي الحموي (ت٦٢٦ه/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر،١٩٧٧م)،ج١، ص ٢٠٦-٢٠٧.
٣٥) فاسيلي فلاديمير بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم،(الكويت:مطبعة قسم التراث العربي،١٩٨١)، ص ٦٨٩؛ اقبال، تاريخ المغول، ص ٢٥٩-٢٦٠.
٣٦) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٧٥؛ طقوش، تاريخ المغول العظام والايلخانيين، ص ٢٥٦.
٣٧) مراغة: وهي مدينة مشهورة في اذربيجان، وقد اتخذ منها هولاكو خان مركزاً لحكمه بعد تأسيس الدولة بعد انتصاره على الخلافة العباسية في سنة ٦٥٦ه/ ١٢٥٨م. للمزيد من المعلومات انظر: زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه/ ١٢٨٤م)، آثار البلاد واخبار العباد، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ص ٥٦٢-٥٦٣.
٣٨) فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين،(قطر:
٣٩) منشورات مركز والوثائق والدراسات الانسانية، ١٩٨٧م)، ص ٢٠٨.

٤٠) غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون ابن العبري(ت٦٨٥ه/ ١٢٨٦م)، تاريخ الزمان، (بيروت:دار الشروق، ١٩٨٦م)، ص٣٦٧؛ القزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ص ١٦١.

٤١) الصياد، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين، ٢٠٨؛ بياني، المغول، ص ٣٠٠.

٤٢) عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في ايران(القاهرة دار المعارف،١٩٨١م)،ص١٨٢.

٤٣) شحنة بغداد: وهي وظيفة استحدثها السلاجقة لضبط الامن، وقد استخدمها المغول بمثابة قائد الشرطة لحفظ الامن وقمع التمردات الداخلية. للمزيد من المعلومات انظر: كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي(ت٧٢٣ه/ ١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في اعيان المائة السابعة(بيروت:دار الغرب الاسلامي،١٩٩٧م). ص ٤٨٤.

٤٤) (٤٣) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص١٨٤-١٨٥.

٤٥) المصدر نفسه،ج٢، ص ١٨٥.

٤٦) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٨٥.

٤٧) ديار بكر: وهي مدينة تقع بين العراق وبلاد الشام وقصبتها الموصل وينبع فيها نهري دجلة والفرات. للمزيد من المعلومات انظر: القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص ٣٦٨.

٤٨) اردبيل: وهي مدينة حصينة تابعة لاذربيجان وتشتهر بعذوبة ميائها وكثرة اشجارها. للمزي من المعلومات انظر القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٢٩١.

٤٩) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٨٥.

٥٠) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٨٤-١٨٥.

٥١) فهمي، الدولة المغولية في ايران، ص ١٨٦.

٥٢) بلاد الروم: وتعرف ايضا ببلاد الترك، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الامبراطوية الرومانية الذين حكموا هذه البلاد لقرون عديدة، ويطلق على هذه البلاد في الوقت الحاضر تركيا. للمزيد من المعلومات انظر، ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، ج١، ص٥٠.

٥٣) الهمذاني، جامع التواريخ، ص ١٨٦.

٥٤) وصاف، تاريخ وصاف. ج٣، ص٢٧٩.

٥٥) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣ه/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب (القاهرة:الهيئة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٨٥م)، ج٢٧،ص١١٢.

٥٦) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص ١٨٨.

٥٧) الصياد، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين، ص ٢٢٢؛ طقوش، تاريخ المغول العظام والايلخانيين،ص٢٦١.

٥٨) فهمي، الدولة المغولية في ايران، ص ٣٥.

٥٩) وصاف، تاريخ وصاف، ج٣، ص٢٨.

قائمة المصادر

١) بولو ماركو (ت٧٢٥ه/ ١٣٢٤م)
❖رحلات ماركو بولو، ترجمة عبد العزيز جاويد، (القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٦م).

٢) ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت٨٧٤ه/ ١٤٦٩م).
❖النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٨م).

٣) الجويني، علاء الدين عطا ملك (ت ٦٨١ه/ ١٢٨٣م).
❖تاريخ فاتح العالم الجهانكشاي، نقله عن الفارسية محمد التونجي، (دمشق: دار الملاح للطباعة والنشر، ١٩٨٥م).

٤) الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت الرومي(ت٦٢٦ه/ ١٢٢٨م).
❖معجم البلدان، (بيروت: دار صادر،١٩٧٧م).

٥) الدويدار، ركن الين بيبرس(٧٢٥ه/ ١٣٢٤م).
❖زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق ريتشارد، (بيروت: الشركة المتحدة، ١٩٩٨م).

٦) ابن العبري، او الفرج بن اهرون(ت٦٨٥ه/ ١٢٨٦م).
❖تاريخ الزمان، (بيروت:دار الشروق، ١٩٨٦م).

٧) العمري، ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى (ت٧٤٩ه/ ١٣٤٨م).
❖مسالك الابصار في ممالك الامصار، (بيروت: دا الكتب العلمية،٢٠٠٦).

٨) ابن الفوطي. كمال الدين عبد الرزاق(٧٢٣ه/ ١٣٢٣م).
❖الحواث الجامعة والتجارب النافعة في اعيان المائة السابعة، (بيروت: دار الغرب الاسلامي،١٩٩٧).

٩) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ه/ ١٢٨٤م).
❖آثار البلاد واخبار العباد، (بيروت: دار صادر. د.ت).

١٠) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ه/ ١٤١٨م).
❖صبح الاعشى في صناعة الانشاء (القاهرة: مطبعةدار الكتب المصرية،١٩٢٢م).

١١) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣ه/ ١٣٣٢م).
❖نهاية الارب في فنون الادب،تحقيق سعيد عاشور،(القاهرة: الهيئة المصرية للطباعة والنشر، ١٩٨٦م).

١٢) وصاف، شهاب الدين بن عبد الله بن فضل الله الشيرازي (ت٧٣٥ه/ ١٣٣٤م)
❖تجزية الامصار وتزجية الاعصار المعروف بتاريخ وصاف، (تهران: خيابان حافظ، ١٣٤٦ه).

١٣) الهمذاني، رشيد الدين بن فضل الله (ت٧١٨ه/ ١٣١٨م).
❖جامع التواريخ، نقله عن الفارسية فؤاد عبد المعطي واخرون،(بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٣م).

قائمة المراجع

١) اقبال، عباس تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، (ابو ظبي: المجمع الثقافي للنشر، ٢٠٠٠م).

٢) بارتولد، فاسيلي فلاديمير

❖ تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، (الكويت: مطبعة قسم التراث العربي، ١٩٨١م).

٣) بياني، شيرين.

❖ المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة سيف علي، (بيروت: المركز الاكاديمي للأبحاث، ٢٠١٣م).

٤) الصياد، فؤاد عبد المعطي.

❖ الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين، (قطر: منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية، ١٩٨٧م).

٥) طقوش، محمد سهيل.

❖ تاريخ المغول العظام والايلخانيين، (بيروت: دار النفائس،٢٠٠٧م).

٦) العريني، السيد الباز.

❖ المغول، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م).

٧) فهمي، عبد السلام عبد العزيز.

❖ تاريخ الدولة المغولية في ايران، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م).

٨) القزاز، محمد صالح داود.

❖ الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية،(النجف: مطبعة القضاء، ١٩٧٠م).

المصادر الانكليزية

1) Howorth, H.
   ❖ History of the Mongols ,(London:1927).
2) Russabi Morris.
   ❖ Khubilai Khan , (California: 1988).
3) Saunders. J
   ❖ The History of the Mongol Conquests, (London: 1971).